البصريين فيعرب باعراب ما قبله من رفع ونصب وجر وجاز فيه النصب
على الاستثناء ولكن الارجح في المستثنى المتصل البدل اي يجعل المستثنى بدلا
من المستثنى منه فيتبعه في اعرابه نحو قوله تعالى ما فعلوه الا قليل منهم
برفع قليل بدلا من الواو في فعلوه بدل بعض من الكل ونحو ما رايت القوم
الا زيدا وما مررت بالقوم الا زيد وانما رجح الاتباع للمشاكلة و
اذا تعذر الابدال على اللفظ لمانع ابدل على المحل نحو ما جاءني من احد
الا زيد برفع زيد على البدلية من محل احد وهو الرفع لانه فاعل و
لا يجوز جره حملا على اللفظ لان البدل في نية تكرار العامل فتلزم زيادة
من في الاثبات وهي غير جائزة عند الجمهور والمراد بشبه النفي فيما تقدم
النهي نحو ولا يلتفت منكم احد الا امراتك بالرفع في قراءة ابي عمرو وابن
كثير فامراتك بدل من احد بدل بعض من كل والاستفهام نحو ومن
يقنط من رحمة ربه الا الضالون بالرفع في قراءة الجميع فالضالون بدل
بعض من فاعل يقنط المستتر فيه ولم يؤت معه ولا معه بضمير
لان قوة تعلق المستثنى منه تغني عن الضمير فاندفع ما قيل انه لا يصح
اعراب ما ذكر بدلا لان البدل البعض لا بد فيه من ضمير والنصب في
المستثنى المتصل عربي جيد وقد قرئ به في السبع في قليل من قوله تعالى
ما فعلوه الا قليلا منهم وفي امراتك من قوله تعالى ولا يلتفت منكم احد
الا امراتك على انه مستثنى من احد وقيل بالنصب استثناء من اهلك
لا من احد واستظهر بان ذلك يمنع من الاسرى بها وقد اسرى بها

وهو كان

وان كان الاستثناء منقطعا فالحجازيون يوجبون النصب على
الاستثناء نحو ما فيها احد الا حمارا وعليه قراءة السبعة ما لهم به من
علم الا اتباع الظن بنصب اتباع وتميم يرجحونه النصب حيث امكن
تسلط العامل على المستثنى ويجيزون الاتباع للمستثنى منه في اعرابه
نحو ما قام القوم الا حمارا بالنصب والا حمار بالرفع ونحو ما رايت القوم الا
حمارا بالنصب لا غير وما مررت باحد الا حمارا بالنصب والا حمار بالجر ويقرؤون
الا اتباع الظن بالرفع على انه بدل من العلم باعتبار المحل بدل بعض تنزيلا
لما ليس من الجنس منزلة الجنس ولا يجوز ان يقرا بالخفض على الابدال باعتبار
اللفظ لما تقدم قريبا واما اذا لم يكن تسلط العامل على المستثنى نحو ما زاد
هذا المال الا ما نقص فالنصب واجب عند الجميع وان كان الكلام قبلها
ناقصا وهو الذي لم يذكر فيه المستثنى منه ويسمى حينئذ استثناء مفرغا
لان ما قبل الا تفرغ للطلب ما بعدها فالمستثنى مفرغ له كان اعراب المستثنى
الذي بعد الا على حسب العوامل المقتضية له اذ لا عمل لا الا في اللفظ فيعطى
ما تستحقه لو لم توجد الا من رفع ونصب وخفض وشرطه كون الكلام
غير ايجاب بان يشتمل على نفي او شبهه ليفيد فائدة صحيحة ما قام
الا زيد برفع زيد على الفاعلية وما رايت الا زيدا بنصبه على المفعولية
وما مررت الا بزيد بجره بالباء كما لو لم توجد الا والاستثناء في ذلك من اعم
عام محذوف وتقديره ما قام الا زيد ما قام احد الا زيد والذي بقي
وهو ثالث اقسامه النفي واشار اليه بمثال من القران كقوله تعالى وما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)